الأغاني

فقال محمد إن أحسن الشعر ما دام الإنسان يشرب ما كان مكسوا لحنا حسنا تغني به منوسة وأشباهها فإن كسيت شعرك من الألحان مثل ما غنت قبله طاب فقال ذلك إليها .
فقال له ابن طالوت يا أبا الحسين كيف هي عندك في حسنها وجمالها وغنائها وأدبها قال هي غاية ينتهي إليها الوصف ثم يقف قال قل في ذلك شعرا فقال .

(وكيف صبرُ النفس عن غادةٍ ... تَظلمُها إن قلتَ طاووسَه °) .

(وجُرتَ إن شبيَّهتَها بانهٍ ... في جذَّةِ الفردوسِ مَغرُوسَه °) .

(وغيرُ عدلٍ إن عدَلنا بها ... لأولؤةٍ في البحرِ مَنذِفُوسَه °) .

(جَلَّتْ عن الوصفِ فما فِكْرُهُ ... تلحَقُها بالنعْتِ مَحسُوسَه °) .

فقال له ابن طالوت وجب شكرك يا ماني فساعدك دهرك وعطف عليك إلفك ونلت سرورك وفارقت محذورك وإني يديم لنا ولك بقاء من ببقائه اجتمع شملنا وطاب يومنا .

فقال ماني .

(مُدْمِنُ التخفيفِ مَوصولُ ... ومُطِيلُ اللَّبِثِ مَمْلُولُ) .

فأنا أستودعكم إني ثم قام فانصرف فأمر له محمد بن عبد إني بصلة ثم كان كثيرا ما يبعث يطلبه إذا شرب فيبره ويصله ويقيم عنده .

تشبيهه بسلام .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني المبرد قال